

وسطية الأمة {7} معايي الشیخ الدكتور عبد الكریم الخضیر

عبدالکریم الخضیر

السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته الحمد لله رب العالمین وصلی الله وسلام وبارک على عبده ورسوله نبینا محمد وعلی الـ واحدـ واصحـابـه
اجمعـینـ اماـ بـعـدـ فـيـقـولـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ كـذـلـكـ جـعـلـنـاـکـ اـمـةـ وـسـطـاـ - 00:00:00

لتـكونـواـ شـهـادـهـ عـلـىـ النـاسـ وـيـكـونـ الرـسـوـلـ عـلـیـکـمـ شـهـیدـاـ الوـسـطـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ کـتـبـ اللـغـةـ فـيـ مـقـایـیـسـ اللـغـةـ اـبـنـ فـارـسـ وـصـاحـاحـ اللـغـةـ
لـلـجـوـهـرـیـ تـهـذـیـبـ اللـغـةـ لـلـازـھـرـیـ وـغـیرـهـاـ مـنـ کـتـبـ الـائـمـةـ فـيـ لـغـةـ الـعـرـبـ - 00:00:27

الـوـسـطـ يـطـلـقـ وـيـرـادـ بـهـ الـمـتـوـسـطـ بـيـنـ شـيـئـيـنـ هـمـاـ مـنـهـ فـيـ الـبـعـدـ عـلـىـ حدـ سـوـاءـ کـمـاـ يـطـلـقـ وـيـرـادـ بـهـ الـعـدـلـ وـالـخـيـارـ مـنـ کـلـ شـيـءـ الـاطـلاقـ
الـاـوـلـ وـهـوـ مـاـ يـكـونـ بـيـنـ طـرـفـيـنـ يـعـنـيـ فـيـ الـمـحـسـوـسـاتـ اـمـاـ فـيـ الزـمـانـ اوـ فـيـ الـمـکـانـ - 00:00:56

الـتـوـسـطـ بـيـنـ طـرـفـيـنـ زـمـانـاـ وـمـکـانـاـ يـقـالـ لـهـ وـسـطـ اوـ وـسـطـ وـهـذـاـ لـاـ يـرـادـ فـيـ الـاـیـةـ لـانـ هـذـهـ الـاـمـةـ اـخـرـ الـامـمـ نـحنـ الـاـخـرـونـ السـابـقـوـنـ يـوـمـ
الـقـيـامـةـ فـهـذـهـ الـاـمـمـ هـيـ اـخـرـ الـامـمـ - 00:01:24

وـنـبـیـہـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـخـرـ الـاـنـبـیـاءـ وـخـاتـمـهـ فـلـاـ يـرـدـ بـمـعـنـیـ التـوـسـطـ فـیـ الزـمـانـ وـلـاـ فـیـ الـمـکـانـ اـنـمـاـ المـتـعـنـیـ هـوـ الـمـعـنـیـ الـثـانـیـ وـهـوـ
الـخـیـارـ الـعـدـولـ فـهـذـهـ الـاـمـمـ بـيـنـ سـائـرـ الـاـمـمـ خـیـارـهـاـ وـعـدـولـهـاـ - 00:01:55

بـدـلـیـلـ انـهـمـ يـشـهـدـوـنـ عـلـىـ النـاسـ وـكـذـلـكـ جـعـلـنـاـکـ اـمـةـ وـسـطـاـ لـتـكـونـواـ شـهـادـهـ عـلـىـ النـاسـ فـالـمـتوـسـطـ فـیـ الزـمـانـ اوـ فـیـ الـمـکـانـ لـاـ قـیـمـةـ لـهـ
فـیـ الـشـهـادـةـ عـلـىـ النـاسـ الاـ اـذـاـ کـانـ عـدـلـاـ خـیـارـاـ - 00:02:21

فـهـذـهـ الـاـمـمـ هـيـ الـعـدـلـ الـخـیـارـ مـنـ بـيـنـ سـائـرـ الـاـمـمـ وـلـذـكـ يـشـهـدـوـنـ عـلـىـ النـاسـ وـفـیـ الـحـدـیـثـ الـصـحـیـحـ يـؤـتـیـ بـنـوـجـ اـوـلـ الرـسـلـ عـلـیـهـ السـلـامـ
فـیـقـالـ لـهـ مـاـ صـنـعـتـ؟ـ فـیـقـالـ لـهـ مـاـ بـلـغـتـ بـلـغـتـ ماـ اـمـرـتـیـ بـهـ - 00:02:44

فـیـؤـتـیـ بـامـتـهـ فـیـقـالـ لـهـ مـاـ بـلـغـکـ مـاـ جـاءـنـاـ مـاـ جـاءـنـاـ مـنـ نـذـیرـ يـنـکـرـوـنـ اـنـ يـکـونـ جـاءـهـمـ نـبـیـ اـصـوـلـ يـنـذـرـهـمـ وـيـحـذـرـهـمـ وـيـخـوـفـهـمـ مـعـ اـنـهـ
مـکـثـ فـیـهـمـ مـدـةـ طـوـیـلـةـ جـداـ الفـ سـنـةـ الـاـ خـمـسـيـنـ عـامـاـ.ـ فـیـنـکـرـوـنـ - 00:03:10

ثـمـ يـقـالـ مـنـ يـشـهـدـ لـکـ مـحـمـدـ وـامـتـهـ مـحـمـدـ وـامـتـهـ فـیـقـالـ مـاـ اـعـلـمـ کـذـلـكـ بـذـلـكـ بـینـکـمـ
وـبـینـهـمـ قـرـونـ کـثـیرـةـ مـاـ اـعـلـمـ کـذـلـكـ؟ـ قـالـوـاـ جـاءـنـاـ - 00:03:41

مـحـمـدـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ وـاـخـبـرـنـاـ عـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ اـنـ نـوـحـاـ بـلـغـ اـمـتـهـ فـیـشـهـدـ لـهـمـ الرـسـوـلـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ فـهـذـهـ مـعـنـیـ قولـهـ
لـتـكـونـواـ شـهـادـهـ عـلـىـ النـاسـ وـالـحـدـیـثـ بـالـمـعـنـیـ - 00:04:15

حـدـیـثـ بـالـمـعـنـیـ وـالـشـهـادـةـ اـنـمـاـ يـرـتـضـیـ لـهـ العـدـلـ يـرـتـضـیـ لـهـ خـیـارـ النـاسـ العـدـلـ هـوـ الـوـسـطـ هـوـ الـخـیـارـ العـدـلـ وـالـاـنـسـانـ اـذـاـ اـرـادـ اـنـ يـشـهـدـ لـهـ
عـلـىـ حـقـ مـاـ لـيـ وـلـوـ قـلـ فـلـیـذـهـبـ الـلـاـ اـقـلـ النـاسـ شـأـنـاـ - 00:04:38

نـعـمـ وـلـوـ قـلـلـنـاـ مـاـ يـذـهـبـ الـلـاـ مـنـ تـرـضـیـ شـهـادـتـهـ وـالـعـدـلـ فـکـیـفـ اـذـاـ کـانـ اـذـاـ کـانـ اـذـاـ کـانـ شـهـادـةـ بـمـصـبـرـ اـمـةـ کـامـلـةـ اـنـمـاـ يـتـظـالـمـ اـنـمـاـ يـرـتـضـیـ لـهـ
اعـدـ النـاسـ وـاـخـیـرـهـمـ وـالـشـهـادـةـ عـلـىـ الـوـحدـانـیـةـ - 00:05:09

وـحـدـانـیـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ شـهـدـ اللـهـ اـنـهـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ هوـ وـالـمـلـائـکـةـ وـاـوـلـوـ عـلـمـ شـهـدـ اللـهـ اـنـهـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ هوـ وـالـمـلـائـکـةـ وـاـوـلـیـ عـلـمـ مـنـ اـخـتـیـرـ لـهـذـهـ
الـشـهـادـةـ بـالـوـحدـانـیـةـ للـهـ جـلـ وـعـلاـ - 00:05:43

صـفـوـةـ الصـفـوـةـ وـشـهـادـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ لـنـفـسـهـ بـالـوـحدـانـیـةـ کـافـیـةـ لـانـهـ هـوـ الـذـیـ خـلـقـ الـخـلـقـ هـوـ الـذـیـ اوـجـدـهـمـ النـعـمـ لـکـ عـطـفـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ
عـلـىـ شـهـادـتـهـ شـهـادـةـ الـمـلـائـکـةـ وـمـنـزـلـةـ الـمـلـائـکـةـ مـعـلـومـةـ مـنـ بـیـنـ الـخـلـقـ - 00:06:07

لـاـ يـعـصـونـ اللـهـ مـاـ اـمـرـهـ وـیـفـعـلـونـ مـاـ بـیـؤـمـرـونـ ثـمـ عـطـفـ عـلـیـهـمـ لـلـعـلـمـ وـلـلـعـلـمـ لـعـظـیـمـ مـنـزـلـتـهـمـ فـیـ الدـینـ اـنـهـمـ هـمـ الـوـرـثـةـ لـأـنـبـیـائـهـ الـعـلـمـاءـ

ورثة الانبياء لكن قد يقول قائل انه وجد في الواقع - 00:06:39

في القديم والحديث وهو اكثر من ينتسب الى العلم وهو متصرف بما يقبح في شهادته في امور الدنيا وجود من ينتسب الى العلم هم تصرف بما يقبح في شهادته. فهل يكون من الشهداء هؤلاء - 00:07:10

الذين شهدوا لله بالوحدانية وارتضاهم الله على هذه الشهادة وائتمنهم عليها يوجد من يزاول معاصي من ينتسب الى العلم فهل يصلح لهذه الشهادة وهل يستحق ان يكون من اولي العلم - 00:07:33

الجواب الناس يقولون فلانة العلامة فلان وتجده مظاهره لا تدل على شيء من العلم معاصيه ظاهرة ويردد كما قيل خذوا علمي واتركوا عملي نقول هذا ليس من اهل العلم لماذا - 00:07:55

لان العلم ما نفع لان العلم ما نفع اذا لم ينتفع به صاحبه فهو في الحقيقة وباء عليه ولا يستحق ان يسمى علما لان العلم الصحيح هو المورث للخشية وعمله هذا مناف للخشية - 00:08:19

ولو اتقى الله وخشي وخشي لما ارتكب ما ارتكب من المحرمات ودللت الاadle على ان ما يحمله الفساق لا يسمى علم بالاصطلاح الشرعي لا يسمى علم انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة - 00:08:41

يعني ما قبل الا توبة الجاهل الذي لا يعرف الحكم شخص شرب الخمر وهي وهو يعرف ان الخمر حرام مجمع على تحريمها دل عليه الكتاب والسنة والاجماع. نقول ما قبل توبته لانه ليس بجاهل - 00:09:10

هو جاهل وان علم والا لقلنا ان من يعصي وهو يعرف الحكم لا توبة له ولا قائل بذلك فيكون المقصود ان من يعصي الله جل وعلا ليس من اهل العلم - 00:09:27

ولو عرف الحكم لان معرفته بالحكم لم تفده شيئا انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة والجهل نقىض العلم لا يجتمع ان يكون عالم جاهل في الوقت نفسه جاهل لانه قبل توبته عالم لانه يعرف الحكم اذا هو جاهل. وليس بعالم - 00:09:45

ولا يستحق ان يكون شهيدا على احد ولا شهادة ولا الشهادة التي ذكرت في قوله جل وعلا شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم لانه ليس من اهل العلم - 00:10:14

وفي الحديث الذي اثبته الامام احمد يحمل هذا العلم من كل خلف عدوه يحمل هذا العلم من كل خلف عدوه ينفون عنه انتحال المبطلين تحريف الغاليين وانتحال المبطلين - 00:10:32

تحرير الغاليين يحمل هذا العلم من كل خلف عدوه فدل على ان ما يحمله الجهل مما يسمى علم في عرف الناس هو في الحقيقة ليس بعلم قد يقول قائل ان الواقع اثبت خلاف ذلك - 00:11:01

انه يوجد من غير العدول من يحمل العلم نكر ونقول ان ما احمله مثل هذا لا يستحق ان يسمى علما وبعضاهم يقول ان معنى يحمل خبر يراد به الامر تقدر فيه اللام لام الامر. ليحمل هذا العلم من كل خلف عدوه - 00:11:23

وحت للعدول بحمل العلم وعدم ترك المجال لمثل هؤلاء الفساق ان يرتفعوا بالعلم هذه مسؤولية اهل العلم والتقوى والخشية لا تتركوا مجالا للفسقة ان يحملوا العلم وان يؤكدوا في دروسهم - 00:11:52

على العمل بالعلم وتقوى الله جل وعلا واتقوا الله ويعلمكم الله خشية الله وخشية الله جل وعلا انا يخشى الله من عباده العلماء فهؤلاء لا يستحقون ان يكونوا شهداء ولا يستحقون ايضا - 00:12:17

ان يشهد لله بالوحدانية وهذا ظاهر وكذلك جعلناكم امة وسطا الوسط هو العدل الخيار في الاية ومن الاadle على ذلك اذا سألكم الله نسأل الله الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة - 00:12:45

كيف يجتمع وسط بمعنى متوسط بين كونه اعلى لكن المراد به الافضل والاخير هذه الامة المحمدية التي هي اخر الامم كما بقوله كما هو الواقع وفي قوله عليه الصلاة والسلام نحن الاخرون - 00:13:15

يعني اخر الامم السابقون يوم القيمة اول من يستفتح له باب الجنة النبي عليه الصلاة والسلام وامته وهم شطر اهل الجنة او ثلث اهل الجنة جاء الخبر بالشطر وجاء باكثر من ذلك - 00:13:41

وهذا مما زاده الله جل وعلا من فضله وكرمه على هذه الامة ونبيها عليه الصلاة والسلام الامم السابقة لا سيما اقرب الامم اليها وهم اليهود والنصارى بين غلو النصارى - [00:14:04](#)

حيث ترهب علماؤهم وزادوا وغلوا في دينهم وغنو في رسولهم حتى جعلوه الله وعبده من دون الله او ابن الله او ثالث ثلاثة غلت النصارى في نبيها وقالت من قالت - [00:14:30](#)

فهذا غلو وهذا افراط يقابله تفريط اليهود الذين استباحوا ما حرم الله بادنى الحيل حيل يتوصلون به بها الى تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم الله - [00:14:58](#)

حسبا او تبعا لمصالحهم فهم ان احتاجوا التحرير تحايلوا عليه نحتاج التحليل تحايلوا علىه وقد احتالوا على الصيد في يوم السبت فحفروا حفر تقع فيها الاسماك ثم استخرجوها يوم الاحد - [00:15:29](#)

قالوا ما صدنا يوم السبت انما صدنا يوم الاحد ولذا جاء في الخبر لا ترتكبوا ما ارتكبت اليهود وتستحل ما حرم الله بادنى الحيل ومن شابههم في ذلك ممن يتحايل - [00:15:54](#)

على استحلال المحرم وهو شبيه باليهود في هذا قد يحتاج الانسان الى حيلة ليتوصل بها الى فعل المأمور وترك المحظور هذى حيلة ايش شرعية شخص لا يستطيع ان يصل الى المسجد - [00:16:17](#)

وهذا موجود في بعض البلدان لا يستطيع الوصول الى المسجد الا بحيلة وبatoria نقول هذه حيلة شرعية لانك تتوصل بها الى فعل واجب وشخص لا يستطيع ترك بعض المحظورات الا بحيلة نقول هذه حيلة - [00:16:47](#)

شرعية لانك تتوصل بها الى ترك المحرم بخلاف الحيل حيل اليهود من يشبههم ومع الاسف انه وجد في عصرنا هذا من يرتكب حيل اليهود فيستحل المحرم بادنى الحيل فمن فعل ذلك من هذه الامة - [00:17:11](#)

فليس من الوسط ولا يخرج من الملة لكنه يشبه بذلك اليهود كما ان من على بنبي اولي او عبد صالح او عالم وصرف له شيئا من حقوق الله جل وعلا - [00:17:35](#)

فليس من الوسط لانه اشبه النصارى ووجد في هذه الامة من يشبه النصارى حيث غلا بالنبي عليه الصلاة والسلام وقال يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند حدوث الحادث العجم - [00:17:59](#)

فان من جودك الدنيا وضرته ومن علومك علم اللوح والقلم يعني هذا ما اذا ابقي لله لم يبقي شيئا لله مع الاسف انه وجد وفي كثير من اشعار بعض طوائف البدع يوجد كثير منها. نسأل الله العافية - [00:18:26](#)

وبعضهم تخصص في المدائج النبوية ووجد منه مثل هذا التصرف الذي يشبه تصرف النصارى وغلوهم بعيسي عليه الصلاة والسلام وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والغلو - [00:18:49](#)

فاما اهلك من كان قبلكم الغلو اياكم والغلو فاما اهلك من كان قبلكم الغلو هذه الامة وسط بين اليهود والنصارى في الافراط والتفرط اليهود اذا اصابت احدهم نجاسة قرضاها بالمقراض - [00:19:12](#)

لا يكتفي بغسلها والنصارى يزاولون النجاسات بل نسب الى بعض رهبانهم وعبادهم النوم يمضي عليه السنون ما مس ماء افراط وهذا تفريط اليهود اذا حافظت المرأة لم يبيتوا معها في بيت - [00:19:43](#)

ولم يؤكلوها ولم يشربوا منها ولم يسكنوا معها في البيت والنصارى استباحوا جماعها فضلا عن معاشرتها فيما دون ذلك وهذه الامة وسط بين الملتين هذه الامة سهل الله عليها ولله الحمد والمنة - [00:20:17](#)

ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه الغالي والبالغ في الغالب ينقطع فتجد بعض الناس يقوم الليل كله - [00:20:43](#)

فاما جاء في اخر الليل غلبه عيناه فنام عن صلاة الصبح. وقد ينام الى ان تطلع الشمس ويخرجها هل هذا على جادة لا والله وما حفظ عنه عليه الصلاة والسلام - [00:21:14](#)

انه قام ليلة كاملة الى الصبح جاء عنه في العشر الاواخر من رمضان انه يشد المأزر ويحيي الليل. فقال بعضهم انه لا ينام في العشر

الاواخر وهذا قول قد يتجه - 00:21:32

لا سيما وان استغلال المواسم الفاضلة له اصل في الشرع له اصل في الشرع فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لعبد الله بن عمرو اقرأ القرآن بسبع ولا تزد وقال لن يفقه القرآن - 00:21:52

قولا يفهه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث هذا الاصل ان الانسان لا يشق على نفسه لانه اذا شق على نفسه فان مآلاته الى الضعف والترك عبد الله بن عمرو ندم - 00:22:15

على كوني لم يأخذ بنصيحته عليه الصلاة والسلام فصار يقرأ القرآن في اقل من سبع عشر عن جمع من الصحابة والتبعين انهم قد يقرأون القرآن في ليلة وهذا محمول على استغلال المواسم - 00:22:32

لا على ان يكون عادة وجادة مطردة الرسول عليه الصلاة والسلام قام حتى تفطرت قدماه من اجل ان لا نفهم ان الدين يسرانا نفرط فيما امرنا به او ما نهينا عنه - 00:22:55

الدين يسر لكنه دين تكاليف والجنة حفت بالمكاره والنار حفت بالشهوات فلا بد من التوازن والتتوسط في الامور في حياة المسلم لا يشدد على نفسه ثم ينقطع ولا يفترط فيما امر به محتججا بان الدين يسر - 00:23:17

الدين نعم يسر واذا قورن هذا الدين الذي جاء باليسير بالاديان الاخرى مع ما فيه من تكاليف يبقى يسر لانه ليس فيه اثار ولا اغلال وجدت في الاديان السابقة ربنا ولا تحمل علينا اصراء - 00:23:42

كما حملته على الذين من قبلنا فاستجاب الله جل وعلا في هذه الدعوات فليس بالدين عسر ولا اثار ولا اغلال ومع ذلك فيه تكاليف والاثار الاشياء التي لا تطاق اما ما يطاق - 00:24:07

وقد يحمل الانسان نفسه على العزيمة ويقتدي بالنبي عليه الصلاة والسلام في كونه قام حتى توطرت قدماه ولا يدخل في التشديد المنهي عنه يعني المسألة تحتاج الى توازن فاذا وجد في نفسه نشاط - 00:24:33

ورأى ان هذا العمل لا يعوقه عن ما هو اوجب واهم منه لا شك ان العزيمة مطلوبة والرخصة محبوبة التوازن هو المطلوب اهل السنة وسط بين الفرق اهل السنة وسط - 00:24:55

بين الفرق وسط في اسماء الله وصفاته بين المعطلة الذين ينفون عنه الاسماء والصفات وحقيقة امرهم انهم يعبدون عدما شيء لا صفة له ولا اسم وش يصير عدم وبين الممثلة - 00:25:17

الذين يمثلون يشبهون الله بخلقه ويجررون صفات المخلوقين والله جل وعلا ليس كمثله شيء نفي للتمثيل وهو السميع البصير اثبات للصفات والاسمي وفي الاية رد على الممثلة وعلى المعطلة - 00:25:46

والجمع بين الامرین بين الاثبات والتنزيه هو مذهب اهل السنة الذين هم وسط في هذا الباب اهل السنة وسط في افعال الله واقداره بين المعتزلة الذين ينفون القدر وان الامر انف - 00:26:15

وبين الجبرية الذين يغلون في اثبات القدر وينفون تصرف المخلوق وانه مجبور على حركاته وسكناته تجدهم يبررون لمن يفعل المعصية يقولون انت مجبور على هذه المعصية والعقاب على امر مجبور عليه ظلم - 00:26:42

اذا عذبك الله وقد جبرك على هذا الفعل ظلمك واهل السنة وسط بين الطرفين الغالي والجافي وهم وسط في افعال العباد في مرتكب الكبيرة بين الخوارج والمعتزلة الذين يخلدونه في النار - 00:27:14

ويحكم الخوارج بکفره وخروجه عن الدين والمعتزلة يحكمون عليه بالخلود في النار ولكن لا يخرجونه في الدين ولا يدخلونه يقول خرج من الدين ولم يدخل في الكفر في المنزلة بين المعتزلتين - 00:27:45

وسط ايضا بين اهل التفريط من المرجئة الذين يقولون لا ينظر مع الایمان معصية لا ينظر مع الایمان معصية كما انه لا ينفع مع الكفر عمل فاسق الناس واتقاهم واخشاههم لله سواء - 00:28:07

لانه لا ينظر مع الایمان معصية هذا تفريط وذاك افراط واهل السنة وسط يقولون بان المعصية تنظر وتنتقص الایمان لكنها لا تخرج من الملة ولا تخلد في النار فهم وسط - 00:28:32

بين هذه الطوائف وسط ايضا في الصحابة بين الذين يكفرونهم وبين من يؤلهem ويغلو فيهم بين الروافض والناصبه فهم على الجادة مستنلين بكتاب الله مهتدین بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:52](#)

فکما ان الامة وسط بين الامم كذلك اهل السنة وسط بين الطوائف وسط بين الخارج الذين يكفرون بالذنب ووسط بين المرجنة الذين يقولون لا يضر مع الایمان ذنب ويجعلون ایمان افسق الناس کایمان محمد وجبريل عليهمما السلام - [00:29:21](#)

وجد هذا ووجد هذا ابنتیت الامة بالطائفتين تلیت بالغلو وما ترتب عليه من تکفیر وما ترتب على التکفیر من احكام وتطبیق من تفجیر وغيره وابتليت ايضا في اهل التفریط ففي كثير من المجتمعات - [00:29:49](#)

لا يفترق المجتمع المسلم عن غيره من المجتمعات الاخرى واذا جئت الى اي عاصمة من العواصم التي تنتسب الى الاحسان الاسلام بعض العواصم التي تنتسب الى الاسلام لا تجد فرق بينها وبين العواصم الاخرى - [00:30:19](#)

العواصم الاخرى فيها مساجد واذا دخل الوقت صلوا وعواصم المسلمين ما تجد فرق في المظاهر واحد كله بسبب تخلف العمل والقول بالارجاء والقول بان الایمان لا يضر معه عمل - [00:30:44](#)

هو مفسد للمجتمعات والشعوب والافراد واطحروا منه القول بالتكفیر وترتيب الاثار عليه ولا شك ان هؤلاء اساعوا الى امتهن والى مجتمعهم والى دينهم - [00:31:02](#)

اسوء باللغة حتى اجتمع طوائف الكفر على حرب الاسلام دخلوا من هذا الباب. قالوا نحارب الارهاب وهم في الحقيقة يريدون القضاء على الاسلام وتكلبت الامم على امة الاسلام بسبب امثال هؤلاء - [00:31:25](#)

الكافر يتذرع بوجود مثل هذا في هذا البلد في يريد ان يقضي عليه فيقضي على عليه وعلى من حوله الله المستعان على كل حال اثار الطائفتان من اخطر الطوائف على الاسلام - [00:31:48](#)

طائفۃ التفریط التي جعلت البلد المسلم او بعض الشعوب الاسلامية ما تفرق بينها وبين اهل الكفر المظاهر واحدة واذا اذن ما صلوا واذا جاء رمضان ما صاموا ولا يفعلون اي عمل من اعلى مال الدين - [00:32:06](#)

وبعضهم قد يعمل لكن مع استرخاء شديد لا تجد تلك الاهتمام والعنایة بشعار الدين وتعظیم الشعائر من تعظیم الله ومن تقوی القلوب فاذا كان الانسان لا يستشعر عظمۃ هذه الصلاۃ - [00:32:29](#)

ولا عظمۃ الزکاة المقرونة بالصلوة ولا عظمۃ صیام ولا حرمة رمضان ولا حرمة البلدان المقدسة. مثل هذا ما يفترق عن غيره الا بقول لا الله الا الله الا وتنفع لكن العمل شرط اعني جنسه شرط في صحة الایمان. لابد من العمل - [00:32:51](#)

اوامر والنواهي صدرت عن الله جل وعلا فالذی لا يقيم لها وزنه كيف يدعی انه مؤمن بالله وهذا قول اهل السنة والجماعة في حقيقة الایمان وانه قول واعتقاد وعمل قول واعتقاد وعمل - [00:33:15](#)

يشير اهل العلم الى كيفية العلاج لهاتین الطائفتين وانك اذا وجدت او ابنتیت في مجتمع فيه افراط فمثل هؤلاء يکثر عليهم من ایراد نصوص الوعید لان نصوص الوعید قد تزيدهم - [00:33:37](#)

ويکثر عليهم من ایراد نصوص الوعید واذا وجد التفریط يکثر عليهم من ایراد نصوص الوعید العالم الوارث للنبي هذا مثل الطبيب لمعالجة الادواء في الافراد والمجتمعات ويعالج كل مجتمع او كل فرد بما يناسبه - [00:34:03](#)

والعلاج في کلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام ينسب بعضهم مع الاسف الشديد صرنا نسمع هذا الى ان هذا الغلو وهذا التکفیر سببه دعوة الشیخ محمد ابن عبد الوهاب - [00:34:32](#)

وكتب ائمة الدعوة هذا مو بسر في القنوات وشیل هذا قیل بهذا في القنوات مع الاسف ومع الاسف ان ممن قال به بعض من كانت له سابقة في طلب العلم - [00:34:55](#)

واما المعرضون واصحاب الشهوات وغير ذلك هم يريدون ان يتخلصوا من هذه الدعوة التي هي في حقيقتها دعوة الى التوحيد الحالص اسائل هؤلاء متى عرفنا هذا الفكر ومتى رأينا هذا العمل من التفجیر وغيره - [00:35:10](#)

هذا الفكر الذي هو التکفیر متى عرفناه في بلادنا لا يعود ربع قرن على اي احتمال لا يزيد وجوده عندنا عن ربع قرن صح ولا ما کنا

والله نسمع به ولا سماع - 00:35:34

وكنا لحمة واحدة لما كان اعتمادنا على قال الله وقال رسوله واعتمادنا ايضا على كتب اهل العلم الموثوقين ما عرفنا هذا وانما هو فكر وافد وقابلة ببعضنا لما تخلينا عن - 00:35:50

مصادرنا في التقليق وصرنا ونصرنا نتلقف العلوم من الجهات قبل خمسة وعشرين سنة كن كانت الدروس معروفة في كتب التفسير والحديث وفي كتب الفقه والعقيدة ومنها كتب ائمة الدعوة ومنها الدرر السننية على وجه الخصوص. كانت تدرس في المساجد والعلوم يدرسونها ويتداکرونها مع طلابهم - 00:36:09

هل حصل شيء من ذلك والله ما حصل شيء انا ما رأيت حصل هذا الامر الا بعد ان فرطنا فيه لما تخلي الناس عن دراستها وتدریسها ابتنينا بهذه الامور فهذا الكلام انما صدر لغرض - 00:36:40

وهو ان نزهد في هذه الكتب ونحارب هذه الكتب ونرجع كما كنا قبل الدعوة الشرك الاكبر ظاهر ويتبرك بالقبور والاشجار ويتولى عليها ويطلب منها ما لا يقدر عليه الا الله جل وعلا - 00:37:01

فهذا هو الهدف والله اعلم بما في القلوب لكن هذا الظاهر الكتب لما كنا متمسكين بها ونرددتها ونقرؤها وتلقينها عن شيوخنا ودرسناها لطلابنا في وقت كان الناس فيه لحمة واحدة - 00:37:21

والله ما تجد في ذلك الوقت من يتكلم في ولی الامر او يحاول ان يخرج عليه لما كنا متمسكين بهذه الكتب ونعمل بما فيها كان الناس فيهم قوة في التمسك بالدين - 00:37:41

الاتحاد والاتحاد الكلمة وعدم الفرقه والاجتماع والائتلاف دين بحبل الله ولا تفرقوا ولا تنازعوا فتفشلوا فالنزاع والشقاق هو مصدر كل شر والاتحاد والاجتماع مصدر القوة وفي وجه العدو اما الان لما تفرقنا وتنازعنا - 00:37:59

وصار كل واحد معجب برأيه صرنا شيعة كل واحد يقدح في الثاني وهذا خلل كبير يعين العدو علينا اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ومثل ما قلت ما اوتينا حتى فرطنا في كتب اهل العلم الموثوقة - 00:38:31

وصرنا نتلقف هذه العلوم من كتب ثقافية او كتب فكرية على ما قالوا ما قبل ذلك فدروستنا حافلة بكتب اهل العلم التي تشرح كتاب الله وسنة نبیه عليه الصلاة والسلام - 00:39:00

باقوال اهل العلم الموثوقين وفي رسالة الشیخ عبد الله ابن الشیخ محمد ابن عبد الوهاب الى اهل مكة يقول رحمه الله نعتمد في فهم کلام الله على کتب اهل العلم من المفسرين الموثوقين - 00:39:21

كتفسیر ابن جریر وابن کثیر والبغوي وفي شرح کلام رسوله عليه الصلاة والسلام على کتب الشروح المعتمدة فتح الباری وشرح النووی على مسلم ثم ذکر شروح اخری وهکذا بقیة العلوم - 00:39:49

علماء يقتدون بمن قبلهم وسائلون على منهج من سبقهم من اهل العلم وليس بدين جديد كما قيل ولا بمذهب خامس. وفي مقدمتها يقول نحن في الاصل على مذهب الامام احمد - 00:40:08

ولكن لا يلزمـنا او لا يلزمـنا المذهب ان رأينا الدليل مع غيره ان نأخذ به ونترك المتابعـ هذا الاقصـي مسألـة اقتداء اتباعـ وليسـ المسألـة بالتقليد المذموم الذي يؤخذـ فيه قولـ العالمـ منـ غيرـ نظرـ فيـ دليلـه - 00:40:27

المقصودـ انـ هـذهـ الدـعـاوـيـ التيـ تـدـعـوـ الىـ نـبـزـ كـتـبـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـلـاـ سـيـماـ كـتـبـ اـئـمـةـ الدـعـوـةـ السـلـفـيـةـ التيـ دـعـتـ الىـ التـوـحـيدـ الـخـالـصـ وـنـفـيـ الشـرـكـ بـجـمـيعـ صـورـهـ وـاشـكـالـهـ وـبـسـبـبـهاـ هـدـىـ اللهـ - 00:40:51

الناسـ تـعاـونـ معـ منـ بـيـنـ الشـیـخـ مـحـمـدـ اـبـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ وـالـاـمـامـ مـحـمـدـ اـبـنـ سـعـودـ جـازـاـمـ اللـهـ وـعـنـ الـمـسـلـمـيـنـ خـيـرـ الـجـزـاءـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـیـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـیـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـیـنـ. خـازـانـ الرـحـمـنـ تـأـخـذـ بـيـدـكـ الـجـنـةـ - 00:41:12